لها متساوية، وهذا ضروري كذلك نسبة المقادير الى شكل الانسان واطرافه متساوية فتخصيصها لا محالة بفاعل، ثم ارتقى منه فاقول فاعله عالم لان كل فعل مرتب محكم فيستند الى علم فاعل فههنا اصلان اذا عرفنا هما لم نشك في النتيجة احدهما ان بنية الادمي مرتب وهذا يعرف بالمشاهدة من تناسب اعضائه واستعداد كل واحد بمقصود خاص كاليد للبطش والرجل للمشي ومعرفة تشريح الاعضاء يورث علما ضروريا به، واما افتقار المرتب المنظوم الى علم فهو واضح ايضا فلا يشك العاقل في ان الخط المنظوم لا يصدر الا من عالم بالكتابة وان كان بواسطة القلم الذي لا يعلم وان البناء الصالح لافادة مقاصد الاكنان كالبيت والحمام والطاحونة وغيرها لا يصدر الا من عالم بالبناء، فان امكن التشكك في شيء من هذا فطريقه ان يترقى منه الى ما هو اوضح منه حتى يترقى الى الاوليات وشرح ذلك ليس من غرضنا بل الغرض ان نبين ان الازدواج الاوليات على الوجه الذي اوقعه الخليل ميزان صادق مفيد لمعرفة حقيقته ولا

قايل يا بطال بذا فانه ابطال لتعليم الله تعالى انبياءه وابطال لما اثنى الله سبحانه عليه، اذ قال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه، والتعليم لا محالة حق ان لم يكن الرأي حقا وفي ابطال هذا ابطال للرأي والتعليم جميعا ولا قايل به اصلا

القول في الميزان الاوسط قال قد فهمت الميزان الاكبر وحده وعياره ومنفعته واستعماله فاشرح لي الميزان الاوسط ما هو ومن اين حصل تعليمه ومن وضعه ومن استعمله قلت الميزان الاوسط ايضا للخليل عليه السلام حيث قال تعالى لا احب الآفلين، ومثال صورة هذا الميزان ان القمر افل والاله ليس بافل ولكن القرآن على الايجاز والاضمار مبناه لكن العلم بنفي الالهية من القمر لا يصير ضروريا الا بمعرفة هذين الاصلين وهو ان القمر افل والاله ليس بافل واذا عرف الاصلان صار العلم بنفي الالهية عن القمر ضروريا فقال انا لا اشك في ان نفي الالهية عن القمر يتولد من هذين الاصلين اذا عرفا جميعا لكني اعرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)